مفهوم الذات لدى الأمهات البديلات لأطفال الأيتام ذوى الإعاقة العقلية

إعداد

الباحثة / نجوى محمد محمد حمدى[1]

إشراف

أ.د / سهير كامل أحمد
أستاذ علم النفس والعميد الأسبق لكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.م.د/ نهى ضياء الدين عبد الحميد
استاذ مساعد بقسم العلوم النفسية
بكلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة:

ينشأ مفهوم الذات نتيجة احتكاك الفرد بالبيتة الاجتماعية وتفاعله معها، ففكرة الفرد عن نفسه تنمو من الخبرات الجزئية التي يمر بها أثناء تعامله مع الأخرين، ويترتب على هذه الخبرات نمو تنظيمات سلوكية مختلفة، ألا أن هذه الخبرات لا تقف عند هذا الحد، بل يتعداه ليشمل الفرد كله، وبمعنى أخر فإن تشجيع الفرد على أفعال معينة قد لا يؤدى إلى نمو تنظيمات سلوكية معينة متعلقة بهذه الأفعال فحسب، بل يؤدى إلى مفهوم عام عن الذات ككل مؤداه أن الفرد متقبل أو محبوب. ومن ثم ينشأ مفهوم الذات عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية والإدراكية المرتبطة بالفرد باعتباره جزءا من المجال الكلى الذى يتفاعل معه بنفس الطريقة التي يكون به الفرد المفاهيم الأخرى عن العالم المحيط به. وعلى هذا النحو فإن جميع
الاتجاهات والأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه هى نتاج للتفاعل الاجتماعي نتيجة تقييم الأخرين له فى الأسرة والمدرسة ومجتمع الرفاق والعمل، وهذا ما يؤكد الطبيعة الاجتماعية لمفهوم الذات. وفى ضوء ذلك لا يمكن إدراك الذات إلا فى علاقتها بالمواقف الخارجية..

مشكلة البحث:

جاءت مشكلة البحث من خلال إجراء الباحثة للمقابلات مع الأمهات البديلات للأطفال ذوى الإعاقة العقلية وملاحظتها للضغوط النفسية والمعاناة التي تظهر على هؤلاء الأمهات ومنها الإحساس بالعجز والإحباط فمن هنا وجدت الباحثة الحاجه للتعرف على مفهوم الذات لدى الأمهات البديلات لأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

حيث أشارت نتائج دراسة (شادية محمد مرزوق،٢٠٠٩) بعنوان مفهوم الذات لدى الأم وعلاقته بإساءة معاملتها لطفلها المعاق عقليا والاضطرابات السلوكية لدية، وهدفت إلى الكشف

[1] باحثة دكتوراه بكلية التربية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

عن مفهوم الذات لدى أم الطفل ذو الإعاقة العقلية وعلاقته بالإساءة لهذا الطفل وظهور الاضطرابات السلوكية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) أم ممن لديهم أطفال ذوى إعاقة عقلية مع أطفالهن ، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أمهات الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وذوى مفهوم الذات المنخفض كن أكثر أساءه لأطفالهن كما أن الأمهات ذوى مفهوم الذات المرتفع في المجموعتين التجريبية والضابطة كن أقل اساءة لأطفالهن .

أن مفهوم الذات هو ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير واضح المعالم الذى يقف خلف وحده أفكارنا ومشاعرنا والذى يعمل بمثابة الخلفية المباشرة أو بمثابة المنظم والموجه والموحد للسلوك، وبهذا المعنى يلعب مفهوم الذات القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه. (سهير كامل، صفوت فرج، ٢٠١٤: ١٩)

ان مفهوم الذات الإيجابي يؤدى الى نوع من الاتزان الداخلي الذى يتبلور فى وجود شخصية قوية تتخطى الصعاب وتكون قادرة على التوافق مع ذاتها ومع الاخرين، وينعكس هذا التوافق على قدرة الام في اقامة علاقات حميمة مع افراد اسرتها. (جمال الخطيب،٢٠١٧، ٣٨)

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة البحث فى الإجابة على السؤال الاتي:

- ما هى خصائص مفهوم الذات لدى الأمهات البديلات لأطفال ذوى الإعاقه العقليه؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

الكشف عن مفهوم الذات لدى الأمهات البديلات لأطفال ذوى الإعاقة العقلية

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- ترجع أهمية البحث الحالي إلى أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث وهى مفهوم الذات بتعريفاته وخصائصه والعوامل التي تؤثر في نموه والنظريات المفسرة له.

٢- فهم الفرد لذاته يمثل مقوما هاما من مقومات السواء النفسي.

٣- التعرف على مفهوم الذات لدى فئة جديدة وهى الأمهات البديلات لأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تسهم نتائج البحث في التعرف على أهم المشكلات والعقبات التي تواجهه الأمهات البديلات لأطفال ذوى الإعاقة العقلية وكيفية التغلب عليها، ووضع برامج إرشادية

لأمهات البديلات بهدف مساعدتهم للتغلب على الصعوبات التي يواجهونها مع أطفالهم وكيفيه تأهيلهم وتدريبهم.

مصطلحات البحث:

١- الأم البديلة:

تعرف الباحثة الأم البديلة بأنها هي الأم التي تقوم بالإشراف على الأطفال داخل المؤسسة مسئولة عن مجموعة محددة من الأطفال في المؤسسة ويتم اختيارها على أساس سلامتها الصحية وايجادتها القراءة والكتابة وغيرها من الشروط الواردة في القانون المصري وسوف يطبق عليها في هذا البحث مقياس تنسي لمفهوم الذات (سهير كامل، صفوت فرج، ٢٠١٤) للتعرف على مفهوم الذات لدى هؤلاء الأمهات البديلات ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

٢- الأطفال الأيتام ذوى الإعاقة العقلية البسيطة:

تعرف الباحثة الأطفال الأيتام اللقطاء ذوى الاعاقة العقلية البسيطة الذين لا يعرف لهم اباء ودرجة ذكائهم تتراوح ما بين (٥٥-٧٠) على مقياس إستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة والمنتمين لمؤسسات الإيواء.

٣- مفهوم الذات:

وتتبني الباحثة تعريف كلاً من (سهير كامل وصفوت فرج، ٢٠١٤: ١٩) والذي يعتبر مفهوم الذات ذلك المكون أو التنظيم الادراكي غير الواضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانيزم المنظم والموجه والموحد للسلوك، وبهذا المعنى يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه.

حدود الدراسة:

يتحدد البحث الحالي بالمتغيرات موضوع الدراسة وهي مفهوم الذات للأمهات البديلات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة الأيتام، كما تحدد في ضوء العينة وهم الأمهات البديلات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة للأيتام وقد تكونت عينة البحث من (٥٤) أم بديلة تتراوح أعمارهم ما بين (٣٥-٤٠) سنة وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات وذلك بدار القدس لرعاية الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة (المعادي) كما تحدد في ضوء أهداف البحث وفروضه والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

ادوات الدراسة:

تم الاستعانة بالأدوات الآتية: مقياس تنسى لمفهوم الذات (إعداد سهير كامل، صفوت فرج ٢٠١٤)

الإطـار النـظـري ودراســـات سـابـقـة

تعد الأم البديلة هى المسؤولة عن رعاية وتربية الأيتام والاهتمام بهم وهى بمثابة الأم غير البيولوجية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للأطفال الذين ليس لديهم أسرة وقد تم إيداعهم في دور الإيواء للأيتام إذن هي وظيفة اجتماعية وفرتها هذه المؤسسة لمن يرغب ويستطيع القيام بها بكل كفاءة ومسؤولية، وتتمثل كفاءة الأم البديلة فى التعامل مع الطفل في هذه المرحلة في نقطتين أساسيتين ، الأولى هي مدى قدرتها على الاستجابة لحاجاته استجابات متمايزة ، والثانية هى ضبط التوقيت المناسب للاستجابة لهذه الحاجات وإذا عرفت كيف تستجيب لحاجاته ومتى بطريقة شديدة فى الوقت المناسب ساعد بذلك على تنمية علاقة إيجابية بينه وبين المحيطين به. (أحلام العطا ، ٢٠١٤ : ١٣١٧)

تعد الأم البديلة هي محور الأسرة داخل مؤسسات الإيواء لما لها من دور حيوي داخل الأسرة فهي بمثابة أم تقوم بكل واجباتها من رعاية ومتابعة تعليم وإعداد طعام أي رعاية كاملة لهؤلاء الأطفال تضيف إلى ذلك أنها تقوم بدور الأب أيضا وعلية فإنه يقع على عاتقها أعباء كثيرة جعلتها فى حاجة إلى إشباع بعض الجوانب لديها كالحاجات النفسية والمتعلقة بحل المشكلات النفسية لدى أبنائها كالقلق والخوف مع مراعاة أن تلك الفئة من الأطفال تزداد لديهم حدة المشكلات النفسية نتيجة لظروف الفقد. (فاطمة محمد ، ٢٠١٤ : ١٥٦)

كما أكدت دراسة هيل (Heal,2008) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي للوالدين فى تحسين نوعية الحياة واتجاهاتهم نحو أطفالهم المعاقين". وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة لدى أباء الأطفال وتعديل اتجاهاتهم اللسوية نحو أبنائهم المعاقين. على عينة قوامها (٦٠) من أباء وأمهات المعاقين عقليا .

مستخدما أداتين هما: مقياس لنوعية الحياة، وبرنامج إرشادي للوالدين. وأظهرت النتائج أن الحالة الاقتصادية ومستوى التعليم وبرنامج الدعم التي تقدم للوالدين لها أهمية كبيرة فى تحسين نوعية حياتهم، تعديل اتجاهاتهم نحو الطفل المعاق وتحسين تقبلهم له ، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس نوعية الحياة واتجاهاتهم نحو أباء المعاقين لصالح المجموعة التجريبية بعد إنتهاء البرنامج.

كما أكدت دراسة حنان عبد الغفار : (٢٠١٤) بعنوان البروفيل النفسي للأمهات البديلة دراسة كلينيكيه وذلك بهدف التحقق من توفر خصائص الأمومة النفسية لدى الأم البديلة بما يمكنها من تحقيق أهداف ومطالب النمو النفسي للطفل وتكونت عينة الدراسة من مجموعة الأمهات الحقيقية (١٥) أما عادية ومجموعة من الأمهات البديلات (٢٥) وكانت أدوات الدراسة استمارة بيانات أولية استبيان مفتوح اختبارات مقياس خصائص الأمومة النفسية وأظهرت النتائج

أن أطفال المؤسسات الإيوائية يعانى من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية والمتمثلة في القلق، الخوف، عدم الأمن، انخفاض مفهوم الذات ، الانطواء وعدم التوافق الاجتماعي.

وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الامهات البديلة ومتوسطات درجات الأم العادية في مقياس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه لصالح الامهات البديلات.

أولا: الأطفال ذوى الإعاقة البسيطة:

تعد الإعاقة العقلية مصطلحا يستخدم على نطاق واسع ويشير إلى أداء عقلي عام أقل من المتوسط بدرجة دالة بحيث يظهر خلال فترة النمو كما يصاحبه فى نفس الوقت قصور في السلوك التوافقي وتشير التعريفات المستخدمة في الوقت الحاضر إلى اعتبار الفرد من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة إذا بلغ معامل ذكائه (٧٠) أو أقل وإذا بدأ قصوره واضحا في التكيف أو المهارات الاجتماعية والأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة يمكن تعريفهم بأنهم الأطفال الذين يتراوح معامل ذكائهم ما بين (٥٥-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينية (الصورة الخامسة) ويتم التركيز بالنسبة لهذه الفئة على البرامج التربوية الفردية أو يسمى بالخطة التربوية الفردية. (عبد العزيز الشخص. ٢٠١٧: ٢٢٨).

ويعانى أفراد هذه الفئة من قصور واضح فى معظم المظاهر النمائية وبالرغم من هذا القصور إلا أنهم عن طريق الإشراف والتدريب المكثف الذى يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم يكون باستطاعتهم اكتساب المهارات والعادات السلوكية التي تسهم في تكيفهم الشخصي والاجتماعي في المنزل والتمتع بما في ذلك اكتسابهم مختلف المهارات الاستقلالية كحماة أنفسهم من الأخطار والنظافة وارتداء الملابس وخلعها وتناول الطعام ويمكن تدريبهم على القيام ببعض الأعمال المنزلية وممارسة مهن يدوية بسيطة. (ولاء ربيع مصطفى، ٢٠١٣، ١٠٣: ١٠٤)

خصائص الأطفال ذوى الإعاقة العقلية:

١- الخصائص العقلية المعرفية:

يعد تأخر النمو العقلي وانخفاض نسبة الذكاء من أهم صفات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، حيث يعتبر تأخر نمو اللغة والعمليات العقلية المعرفية من أهمها ، حيث يعانى الأطفال ذوو الإعاقة العقلية من قصور واضح في فهم الرموز المعنوية المجردة والقدرة على التخيل ، كما يكون الطفل عاجزا عن تكوين روابط وعلاقات ، ولا يكون قادرا على تركيز الإنتباه رغم وجود المثيرات الحسية اللازمة لجذب الانتباه، وليست لديه القدرة على التعميم ويعتبر أيضا الكلام من الأمور المعقدة لديه ويكون الطفل سهل الانقياد وضعيف الإرادة. (صائب الالا ، ٢٠١٣ : ١٢٧)

الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تتراوح معاملات ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) درجة ولديهم قصور في تحصيل المواد الأكاديمية بسبب فقدان احترام الذات وفقدان الثقة بالنفس

وانخفاض الدفاعية للتعلم، ويميلون إلى الفشل لافتقارهم للقدرة ، وانخفاض ميلهم إلى المثابرة ، ويصلون فى مراحل التعليم إلى مستوى الصف السادس الابتدائي ، ويحصل الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة على التعلم بشكل فعال فى الفصول الدراسية ، ويتطلب ذلك إجراء بعض التعديل على المناهج المعتادة للمواد الأكاديمية، ويستفيد هؤلاء من التدريس العلاجي المكثف في مجالات القصور اللغوي والقراءة والكتابة والحساب وهم بحاجة إلى المساعدة لنمو المهارات الاجتماعية لأنهم يجدون صعوبة في تكوين الصداقات وتظهر مشكلات سوء التوافق لديهم. وتبلغ نسبة الذكاء لذوي الإعاقة العقلية أقل من (٧٠) أي ثلاث أرباع القدرة العقلية للطفل العادي المكافئ له في نفس العمر العقلي أو أقل من ذلك (Westwood2009: 5'6) .

٣- الخصائص اللغوية:

وترتبط درجة شيوع وشدة الصعوبات اللغوية عند الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بزيادة درجة الإعاقة العقلية ، فالأطفال ذوو الإعاقة العقلية بدرجة بسيطة يتأخرون فى النطق ولكنهم يطورون قدراتهم على الكلام، أما الأطفال ذوو الإعاقة العقلية المتوسطة فإنهم يواجهون صعوبات مختلفة فى الكلام وتتصف لغتهم بالنمطية، أما الأطفال ذوو الإعاقة الشديدة فيلاحظ أن نسبة كبيرة منهم تكون عاجزة عن النطق حيث أن نموهم اللغوي لا يتعدى مرحلة إصدار أصوات لا تكون مفهومة في الغالب .(مصطفى القمش ، ٢٠١١ : ٤٣-٤٤)

٤ -الخصائص السلوكيه والانفعالية

إن الأطفال ذوى الإعاقة العقلية يتميزون بالتبلد الانفعالي واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم أو الإندافعية وعدم التحكم في الانفعالات والنشاط الزائد وتدنى مستوى الدافعية الداخلية وتوقع الفشل وسهولة الانقياد وسرعة الاستهواء وضعف الثقة بالنفس. (عبد المطلب القريطى، ٢٠١١: ٢٤٥)

يصنف الأطفال ذوو الإعاقة العقلية بحسب النمو الانفعالي إلي فئتين : فئة مستقرة انفعالياً إلي حد ما متعاونة ومطيعة ولا تؤذى الغير، أما الفئة الأخرى فهى غير مستقرة انفعاليا وكثيرة الحركة، وتغضب لأسباب بسيطة، متقلبة المزاج ، وأحيانا هادئة وأحيانا أخري تكون شرسة. (ولاء مصطفى ٢٠١٢: ١٠٣)

أن الأطفال ذوي الإعاقة يتميزون عن غيرهم بتأخر النمو الجسمي وبطئه وصغر الحجم بشكل عام كما أن وزنهم أقل من الوزن العادي، كما تظهر عندهم تشوهات في شكل الجمجمة والعينين واللسان والأطراف والأصابع، ويتأخر النمو الحركي ولديهم ضعف القدرة على التوازن، ولديهم مشكلات في الحواس حيث تكون لديهم مشكلات في الرؤية والسمع، ومن أهم أهداف برنامج التدخل المبكر التي تعد لهذه الفئة تشخيص المشكلات الصحية والحسية لمساعدتهم. .
(Smith, Mary B., et al, 2006:283-284)

٥- الخصائص الاجتماعية:

أن قصور المهارات الاجتماعية social skill deficit يظهر من خلال السلوك الشخصي ، ويمكن ملاحظته ، وقياسه لتعزيز الاستقلالية، والقبول الاجتماعي وتحسين جودة الحياة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، ويصنف القصور في ثلاث فئات: القصور فى الأداء Performance deficits, القصور في الاكتساب Acquisition deficits, القصور فى الطلاقة Fluency deficits. (Michel, Juna 2013:8)

مفهوم الذات:

بما ان مفهوم الذات جوهر هام في تنمية الشخصية، فإنه يلعب دوراً هاما في التكيف والإشارة إلى سلوك المرء، وله علاقة وثيقة مع تطور شخصية الفرد والكمال الاجتماعي. كان مفهوم الذات محط أنظار العديد من علماء النفس مما أدى إلى عمل العديد من النظريات والدراسات للحصول على معنى اشمل وأدق له، وكان سبب هذا الاهتمام التباين الملحوظ بين الثقافات والأفراد في العالم فلكل فرد له مفهومه الذاتي الخاص عن نفسه وبذلك فأن كل فرد يتميز بشخصية مغايرة عن الشخصيات الأخرى(Jian, 2010: 10)

تعريف مفهوم الذات:

معرفة الذات وإدراكها ويتصف بالصدق والواقعية والحق والصراحة والمواجهة، فهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق ولكن أيضا التحقق من مغزى هذه الحقائق. (سامية شهبو، ٢٠١٢: ١٩)

ويعرف مفهوم الذات أنه كل ما يتعلق بإدراك الفرد لنفسه، ومواقفه نحو نفسه، ونحو حاجاته، ومخاوفه وتوقعاته. (أحمد قحطان، ٢٠١٠ : ٣٠)

ويشير مفهوم الذات إلى فكرتنا عن ذواتنا وما نملكه من قدرات وامكانيات وما نستطيع أن نقوم به من اعمال بناء على هذه القدرات وتلك الإمكانيات، وهو لهذا أحد المفاهيم المركزية في علم النفس، بل أن بعض المدارس والتوجهات – ونظريات الشخصية بصفة خاصة – قامت على أساس هذا المفهوم .(علاء الدين ومايسة النيال وسهير سالم، ٢٠٠٨ : ٤٢٧)

وهو ذلك المكون أو التنظيم الادراكي غير الواضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا أو بمثابة الميكانيزم المنظم والموجه والموحد للسلوك، وبهذا المعنى يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه. (سهير كامل وصفوت فرج، ٢٠١٤: ١٩)

أهميه مفهوم الذات:

لقد ثبت أن مفهوم الفرد عن ذاته يؤثر بشكل كبير فى جوانب سلوكه المختلفة، كما انه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام، ويميل اولئك الذين يرون انفسهم على

انهم غير مرغوبين ولاقيمه لهم او سيئين الى السلوك وفق هذه الصورة التي يرون انفسهم عليها، كما يميل اصحاب المفهوم غير الواقعي عن انفسهم الى التعامل مع الحياة والناس بأساليب منحرفة وشاذة، وعلى هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته مهمه اذا حاولنا القيام بدور فى مساعدة هذا الفرد ومحاوله الوصول الى تقويمه، وبهذا يلعب مفهوم الذات دورا محوريا فى تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، فكل منا ينحو إلى أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع مفهومه عن ذاته، فمفهومنا عن ذاتنا يحكم سلوكنا بشكل واضح
سواء كان هذا المفهوم صحيحا أو خاطئا . (سهير كامل، ٢٠١٨: ١١٢)

حيث اشارت نتائج دراسة (Bent,2006) والتي هدفت الى التعرف على الصور الذهنية عن الذات وعلاقتها بمستوى القلق لدى الاباء، حيث اشارت النتائج الى ان الصور الذهنية عن الذات ترتبط بشكل كبير بمستوى القلق لدى الاباء والامهات، فكلما كانت الصورة الذهنية عن الذات تتسم بالسلبية كلما ارتفع مستوى القلق والذى ينعكس اثره على معاملة الابناء.

وكذلك دراسة (شادية محمد مرزوق،٢٠٠٩) بعنوان مفهوم الذات لدى الام وعلاقته بإساءة معاملتها لطفلها المعوق عقليا والاضطرابات السلوكية لديه، وهدفت الى الكشف عن مفهوم الذات لدى ام الطفل ذو الاعاقة العقلية وعلاقته بالإساءة لهذا الطفل وظهور الاضطرابات السلوكية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من(٣٠) ام ممن لديهم اطفال ذو اعاقة عقلية مع اطفالهن، وتراوحت اعمارهم الزمنية مابين (٩-١٢سنه)، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان امهات الاطفال ذوى الاعاقة العقلية وذوى مفهوم الذات المنخفض كن اكثر اساءة لأطفالهن، كما ان الامهات ذوى مفهوم الذات المرتفع فى المجموعتين التجريبية والضابطة كن اقل اساءة لأطفالهن.

ويرى (Wall,2003) ان مفهوم الذات يرتبط بشكل كبير بثقة الفرد بنفسه وتوقعاته عن ذاته وانجازاته المستقبلية، كما يلعب مفهوم الذات دورا كبيرا فى تأويل الخبرات التى يمر بها الفرد، فالأفراد ذوى مفهوم الذات السلبى حينما يفشلون فى عمل ما فانهم يعزون هذا الى اسباب تتعلق بشخصياتهم، حتى انهم عندما يمرون بخبرات النجاح فان مفهوم الذات السلبى يجعلهم يردون هذا النجاح الى عامل الصدفة بدلا من ان يعزوا هذا النجاح لمجهودهم الشخصي ومهاراتهم الذاتية وقدراتهم الخاصة، وهكذا يظلون فى حاله من الاحباط المستمر الذى يؤثر بلاشك على حياتهم العملية وعلاقاتهم الشخصية وتوافقهم بشكل عام(Wall, 2003: 149) .

العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات-:

عوامل ذاتيه: تتأثر نظرة الفرد لذاته بما كونه عن مفهوم لذاته الحياتية وبمعدل ما حققه من نجاح أو ألحقه من فشل ومن انطباعات وتفاعلات وردود أفعال تجاه الحياة، ويدخل في ذلك

الظروف الخاصة التي يمر بها الفرد في علاقاته مع أصدقائه وزملائه وجماعة الاقران، مما يؤثر في مستوى طموحه وتطلعاته ومستقبله ككل. (سعديه بهادر، ٢٠١١: ٣٨)

وتتضح أهمية العوامل الذاتية في مفهوم الذات في الجوانب الأتية:

- إن فكرة المرء عن ذاته – من حيث هي نظام إدراكي مكتسب– تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكي ذاتها التي تتحكم في الموضوعات المدركة.
- إن فكرة المرء عن ذاته تنظم سلوكه، فالمعرفة بوجود ذات أخرى مختلفة في عملية التوجيه تؤدي إلى إحداث تغيير في السلوك.
- يحدد الإطار الكلي فكرة المرء عن ذاته كيف يدرك المرء المثيرات الخارجية وهل يتذكر المثيرات أم ينساها. (سهير كامل، ٢٠١٨: ١١٥ – ١١٦)

عوامل اجتماعية: يشير "فرويد" ان اندماج الفرد كعضو في المجتمع والتكيف فيه يبدو كحالة ضرورية لابد منها لكي يحقق الفرد سعادته. ويبدو كذلك ان تطور الفرد، ويحقق ارتقائه يحدث نتيجة للتفاعل.

والتداخل بين اتجاهين: النضال من اجل السعادة والذي يسمى بصفة عامة "المحب لذاته" والاندفاع نحو الاندماج مع الاخرين في المجتمع والذي نسميه "الايثاري".(علاء الدين كفافي ومايسة أحمد وسهير محمد، ٢٠١٠، ٤٤٠)

ومن اهم العوامل الاجتماعية التى لها تأثير على مفهوم الذات:

- التأثيرات الجسمية ويقصد بذلك اثر صورة الجسم فى بناء مفاهيم معينة عن الذات، فالعيوب والعاهات تنمى مشاعر النقص احيانا.
- العوامل والظروف الاقتصادية الافضل تساعد على تنمية مفاهيم اكثر ايجابية. (حامد زهران،٢٠٠٠ : ٣٦٧)
- المؤثرات الاجتماعية وتشمل المعايير الاجتماعية والدور الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والمميزات الاسرية.
- حيث تلعب المعايير الاجتماعية دورا هاما بالنسبة لمفهوم الذات، فقد بينت الدراسات ان العوامل المؤدية إلى رضا الذات تختلف عند الاناث منها عند الذكور وهذا عائد إلى المعايير الاجتماعية التي يضعها المجتمع. (محمد الجيزاني،٢٠١٢: ٣٩)

المركز: ويعرفه علماء الاجتماع بأنه مكانه الفرد في المجتمع بين أقرانه والشيء الهام هنا هو المركز الذى تحدده الأسرة للفرد في المجتمع الأكبر والذى يتحدد بمستوى أسرته الاجتماعي والاقتصادي وقد درست العلاقة بين المكانة الاجتماعية والاقتصادية ومفهوم الذات فربما يؤثر

مركز الطبقة على مفهوم الذات وتقبلها أو الشعور بقيمه الذات. (إبراهيم أبو زيد، ٢٠٠٠: ١٠٢)

النظريات المفسرة لمفهوم الذات-:

هناك العديد من النظريات الخاصة بمفهوم الذات وسوف تقوم الباحثة بعرض لاهم النظريات:

النظرية الادراكية:

يشير (Yamomoto,1972) الى ان مركب الذات هو ذلك التنظيم الإدراكي الانفعالي الذى يتضمن استجابة الفرد نحو نفسه، ووفقا للنظرية الادراكية فان مفهوم الذات عبارة عن جشطالت للعديد من تعريفات الذات التي تتباين في دلالتها او جوهريتها، وهو بهذا وصف مركب للذات، او هو التنظيم الإدراكي الانفعالي الذى يتضمن استجابات الفرد نحو نفسه ككل. (سهير كامل،٢٠٠٨ : ١٢٣)

ويشكل التنظيم الإدراكي او مايسمى بالهيكل المعرفي للذات من اهم العناصر المنتقاة عن الذات، وتشمل المظهر والقدرات والصفات والانجازات، وتتحدد هذه العناصر الهامة من خلال التعامل مع الاقران والاسرة والبيئة المحيطة بالشخص والخبرات الحياتية التي يمر بها، فمفهوم الذات ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة التى يعيشها وتعد الاسكيما وهى تلك المنظمة التى من خلالها نستطيع تنظيم خبراتنا السابقة والربط بينها وبين المعلومات الخارجية المتدفقة عن الذات، وكذلك انتقاء المثيرات الجيدة لبناء هيكل معرفي بمثابة المفهوم الأساسي المقوم للذات. (Bauman & Kuhl,2002:193) (Franzoi,2003:60) (Buss,2001:559) (Hippel & Hamkins,2001:1213)

ويرى ادلر Adler ان تحقيق الذات دافع فطرى وجزء من الحياة، بل انه الحياة ذاتها، وان مشاعر النقص ليست صفة سلبية في الانسان وانما هي سبب كل ما يحققه الفرد من تقدم، واشار الى ان الذات الخلاقة التى هي المحرك الأساسي واكسير الحياة بالنسبة للفرد، والذى اكد ان الانسان يصنع شخصيته وانه سيد مصيره. (سهير كامل ،٢٠١٠ : ٩٦)

نظرية الذات لكارل روجرز

يعرف روجرز (1951) Rogers مفهوم الذات بانه نمط تصوري منظم ومرن يتكون نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة، ومن خلال الاحكام التقويمية المستمرة للفرد، هذا ويشير روجرز الى ات جزء من المجال الإدراكي الكلى يتمايز بالتدريج ليكون الذات، ونتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة ومع الاحكام التقويمية بشكل خاص يتكون مفهوم الذات، فالطفل يميز ذاته كشيء بارز عن الطبيعة التي يعيش فيها، وحين يتعلم الطفل هذا التميز يدرك ان بعض الاشياء تخصه على حين ينتمى بعضها الاخر للبيئة، لذلك يشرع في بناء تصور خاص عن نفسه وعلاقاتها بالبيئة

ويخلع على هذه الخبرات قيمة قد تكون في طبيعتها ايجابية أو سلبية، وعندها يصبح بناء الذات صورة منظمة قائمة في الوعى كشكل (شعور) او كأرضية (لاشعور) للذات.

كما يشير روجرز الى الدور الهام جدا والمؤثر لمفهوم الذات فى نجاح عملية التوافق المطلوبة مع العالم الخارجي، فيوضح ان التوافق النفسي يتحقق عندما يصبح مفهوم الذات في وضع يسمح لكل الخبرات الحسية او الحشوية للفرد بأن تصبح متمثلة في مستوى وعلى علاقة ثابتة ومتسقة مع مفهوم الذات. (Buss, 2001 :257) (منذر عبد الحميد، ٢٠٠٨ : ٨٨)

هذا ويشير ماسلو Maslow في هذا السياق ان الانسان يولد وهو محفز لتحقيق احتياجات اساسية فى شكل هرمى بدأ بالحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش، مرورا باحتياجات الامن والسلامة ثم احتياجات الانتماء والتقبل من المجموعة، وصولا الى تحقيق الذات فى قمة الهرم، وبعد تحقيق كل هذه الحاجات يجاهد الانسان لتحقيق ذاته ليصل الى اسمى مراحل الاكتفاء الذاتي والسلام مع نفسه، ويذهب ماسلو الى وصف هؤلاء الذين حققوا ذاتهم بانهم واقعيون، متقبلون لأنفسهم وللأخرين، تلقائيون مركزون على اهدافهم وعلى حل مشاكلهم مستقلون ويتمتعون بروح الخلق والابداع. (حنان عبد العزيز،٢٠١٢ : ١٥)

وبناءً على ما سبق من عرض الإطار النظري في ضوء دراسات سابقة تعرض الباحثة فرض البحث.

الفرض العلمي للدراسة

ينص الفرض على توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث (الدافعات الموجبة – سوء التوافق العام – الذهان– اضطرابات الشخصية – العصاب– تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوي الإعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي ، ولقد اتبعت الباحثة اجراءات المنهج الوصفي والذى يستخدم لمقارنه المتغيرات في الظاهرة مجال البحث بين الحالات، او العينات او حتى المجموعات والفترات الزمنية او الخصائص والسمات. ولكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة متغيرات البحث التي تعتمد على الوصف والتحليل.

عينة البحث:

طبق مقياس تنسي لمفهوم الذات على عينة مكونة من (٥٤) أم من الأمهات البديلات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الأيتام حيث يتراوح أعمارهم ما بين (٣٥–٤٠) سنة وذلك بدار القدس لرعاية الأطفال الأيتام ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة القاهرة (حي المعادي).

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي مقياس تنسي لمفهوم الذات (ترجمة وإعداد/ سهير كامل وصفوت فرج، ٢٠١٤)

تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة.

تجانس العينة من حيث العمر الزمنى

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسط درجات الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية من حيث العمر الزمنى باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط درجات الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية من حيث العمر الزمنى

ن = ٥٤

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
العمر الزمنى	١٤.٧٤١	غير دالة	٢٨	٤٨.٣	٤١.٣

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية من حيث العمر الزمنى مما يشير الى تجانس أفراد العينة .

وفيما يلى وصف للأداة:

استخدم مقياس تنسى لمفهوم الذات، وهو مقياس متعدد الابعاد في وصفه لمفهوم الذات Self concept، وقد شملت عينة التقنين الاختبار في صورته العربية على عينات من الذكور والاناث من طلاب مرحلة الليسانس والبكالوريوس ومن السنوات الدراسية المختلفة بعدد من الكليات بالجامعات المصرية المختلفة.

ويحتوى المقياس على (١٠٠) عبارة تتضمن اوصافا ذاتية يستخدمها المفحوص ليرسم عن طريقها صورة ذاتية عن شخصيته، ويطبق المقياس بواسطة المفحوص سواء اكان فردا ام جماعة، ويمكن استخدام المقياس مع مفحوصين فى مرحلة عمرية تبدا من (١٢) عاما او اكثر مما امضوا ست سنوات دراسية على الاقل، كما انه قابل للاستخدام لجميع الافراد في مجال التوافق النفسي بدا من الاصحاء ذوى التوافق الجيد وحتى المرضى الذهانيين.

واستخدمت الباحثة في البحث الحالي المقاييس التجريبية من المقياس وفيما يلى وصفا لها:

١-مقياس الدفاعات الموجبة (دج)

ويتكون هذا المقياس من ٢٩ بند، وهو مقياس دقيق للدفاعية، وتنشأ الدرجة دج من فرض أساسي في نظرية الذات وهو ان الافراد ممن يعانون من صعوبات ذهانيه مستقرة لديهم مفهوم سلبى عن الذات، مع وجود قدر ما من الوعى به دون اعتبار لمقدار إنجابيتهم في وصف انفسهم على اداة من هذا النوع، وللدرجة على كلا من طرفي دج دلاله فالدرجة (دج) المرتفعة تشير إلى وصف إيجابي ناتج عن التشويه الدفاعي، بينما الدرجة (دج) المنخفضة بقدر جوهري تعنى ان الشخص يفتقر الى الدفاعات المعتادة للاحتفاظ بالحد الادنى من اعتبار الذات.

٢- مقياس سوء التوافق العام (س ت)

ويتكون هذا المقياس من (٢٤) بندا تميز المرضى السيكاتريين من غير المرضى، ولكنها لا تميز بين مجموعة مرضية واخرى، وعلى هذا فهي تفيد بوصفها مؤشرا عاما للتوافق/ سوء التوافق ولكنها لا تقدم اى مؤشرات لطبيعة المرضى.

٣-مقياس الذهان (ذ هـ)

يتكون مقياس (ذ هـ) من ٢٣ بندا هي التي توفر افضل تمييز للذهانين من بين بقيه المجموعات.

٤-مقياس اضطرابات الشخصية (ض ش)

تميز البنود (٢٧) التي يضمها هذا القياس تلك الفئة التشخيصية العريضة من ين بقيه المجموعات الاخرى، وتتضمن هذه الفئه اصحاب الآفات الشخصية الاساسية ممن يعانون ضعفا. وهم على نقيض من الذهانين واصحاب ردود الافعال العصابية المختلفة.

٥-مقياس العصاب ع

ويتكون من (٢٧) بندا وتعنى الدرجة المرتفعة ان صاحبها يتشابه الى حد كبير مع المجموعة من التي اشتق منها المقياس وهم في هذه مجموعة العصابيين.

٦- مقياس الشخصية (ت ش)

ويتكون من (٢٥) بندا تميز مجموعة اصحاب الشخصية المتكاملة عن بقية المجموعات (يطبق المقياس تطبيقا ذاتيا بواسطة المفحوص نفسه)

الخصائص السيكومترية لمقياس تنسي لمفهوم الذات

قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق و الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات وذلك على عينة قوامها ٥٤ أم بديلة .

اولا معاملات الصدق:

الصدق التلازمى:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس تنسي لمفهوم الذات ، و مقياس مفهوم الذات اعداد طلعت منصور كمحك خارجي كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

معاملات الصدق لمقياس مفهوم الذات

المتغيرات	معامل الصدق
الدافعات الموجبة	٠.٨٣
سوء التوافق العام	٠.٨٦
الذهان	٠.٨٤
اضطرابات الشخصية	٠.٨٥
العصاب	٠.٨٣
تكامل الشخصية	٠.٨٤
الدرجة الكلية	٠.٨٨

يتضح من جدول (٢) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات باستخدام معامل الفا بطريقة كرونباخ كما يتضح فى جدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس تنسي لمفهوم الذات

المتغيرات	معامل الثبات
الدافعات الموجبة	٠.٩٢
سوء التوافق العام	٠.٩٠
الذهان	٠.٩٣
اضطرابات الشخصية	٠.٩١
العصاب	٠.٩٥
تكامل الشخصية	٠.٩٣
الدرجة الكلية	٠.٩٣

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

خطوات إجراءات البحث

- تحديد عينة البحث من الأمهات البديلات لدار القدس لذوى الاحتياجات الخاصة.
- تطبيق مقياس تنسي لمفهوم الذات .

- تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

عرض النتائج ومناقشتها:

الفرض الاول

ينص الفرض الاول على:

توجد فروق ذات دلاله احصائية من حيث (الدافعات الموجبة–سوء التوافق العام– الذهان – اضطرابات الشخصية– العصاب – تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات .

للتحقق من صحة ذلك الفرض استخدمت الباحثة اختبار ت للعينة الواحدة لإيجاد قيمة (ت) باستخدام المتوسط المحايد و ذلك على مقياس تنسي لمفهوم الذات كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

الفروق بين (الدافعات الموجبة–سوء التوافق العام– الذهان – اضطرابات الشخصية– العصاب – تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات

ن = ٥٤

البعد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضى	ت	مستوي الدلالة
الدافعات الموجبة (دج)	٥١.٧٢	٩.٣٦	٢٥	٢٠.٩٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
سوء التوافق العام (س ت)	٣٩.٥٧	١٠.٠٨	٤٠	٠.٣١	غير دالة
الذهان (ذ هـ)	٥٤.٧٩	١٤.٣٢	٤٠	٧.٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
اضطرابات الشخصية (ض ش)	٣٢.٤٤	١٠.٧٣	٤٠	٥.١٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
العصاب (ع)	٤٧.٦٤	٨.٨٨	٤٠	٦.٣٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
تكامل الشخصية (ت ش)	٤٨.٩٦	١٨.٢٣	٤٠	٣.٦١	دالة عند مستوى ٠.٠١

ت = ٢.٣٩ عند مستوى ٠.٠١

ت = ١.٦٧عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ من حيث (الدافعات الموجبة – الذهان – اضطرابات الشخصية– العصاب – تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات .

و عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية من حيث سوء التوافق العام لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات .

و يوضح شكل (١) الفروق بين (الدافعات الموجبة–سوء التوافق العام– الذهان – اضطرابات الشخصية– العصاب – تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات.

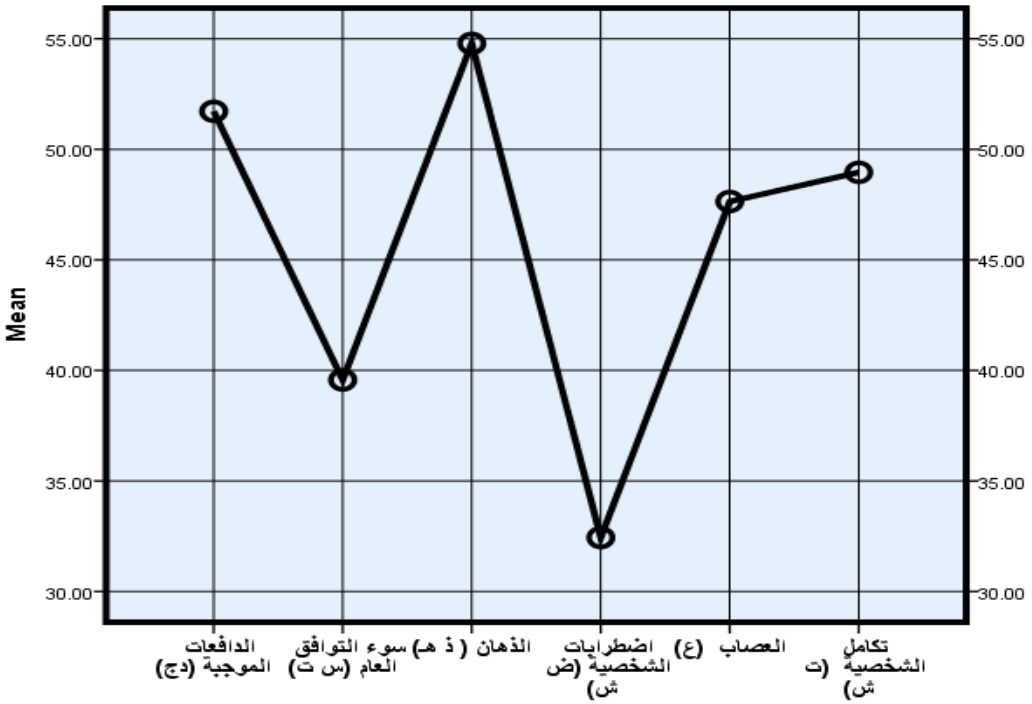

شكل (١)

الفروق بين (الدافعات الموجبة–سوء التوافق العام– الذهان – اضطرابات الشخصية– العصاب – تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الاعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات

تفسير النتائج ومناقشتها

اتضح من خلال القياس توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث (الدافعات الموجبة – سوء –التوافق العام – الذهان – اضطرابات الشخصية – العصاب – تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الإعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات.

ويتضح من جدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ من حيث (الدافعات الموجبة – الذهان – اضطرابات الشخصية – العصاب – تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الإعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث التوافق العام لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الإعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات.

ويوضح شكل (١) الفروق بين (الدافعات الموجبة – سوء التوافق العام – الذهان – اضطرابات الشخصية والعصاب – تكامل الشخصية) لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الإعاقة العقلية على مقياس تنسي لمفهوم الذات.

وفى ضوء النتائج بجدول (٤) يمكن وصف مفهوم الذات لدى الأمهات البديلات للأطفال الأيتام ذوى الإعاقة العقلية كالتالي:

اشارت نتائج الأمهات إلى أن درجات المفحوص على مقياس الدافعات الموجبة أشارت إلى ليس لديهم فكرة موجبة عن ذواتهن وتعبر درجاتهن عن وصف غير إيجابي للذات ناتج عن عدم احتفاظهن بقدر مرتفع من اعتبار الذات، وتشير كذلك إلى أن المفحوص يفتقر إلى الدفاعات المعتادة للاحتفاظ بالحد الأدنى من اعتبار الذات وانهم يعانون من صعوبات ذهانية مستقرة ولديهم مفهوم سلبى عن الذات، كما تشير درجاتهن على مقياس سوء التوافق العام على خلوهن من الأعراض غير السوية، أما في بعد الاضطرابات الشخصية فدرجات المفحوص تشير إلى أنهم يعانون ضعفاً، وهذا ما أكده لأن درجاتهن ليست جيدة وهذا ما ظهر ايضاً على بعد العصابية فى مقياس العصانية.

وبناءاً على هذه النتائج تؤكد أنه يوجد مشاكل في مفهوم الذات لدى الأمهات البديلات ولذلك يحتاج هؤلاء الأمهات إلى برنامج إرشادي لإعادة صياغة الشخصية ليتكون لديهم مفهوم ذات إيجابي لأن مفهوم الذات السلبي يؤدى إلى سوء المعاملة الوالدية لهؤلاء الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة الأيتام.

وهذا ما أكدته دراسة هيل (٢٠٠٨) وهي برنامج إرشادي للوالدين في تحسين نوعية الحياة واتجاهاتهم نحو أطفالهم المعاقين وذلك بهدف تحسين نوعية الحياة لدى آباء الأطفال وتعديل اتجاهاتهم اللاسوية نحو أبنائهم المعاقين ونجح البرنامج في تحسين توعية الحياة لدى الآباء.

وهذا يتفق كذلك مع دراسة شادية محمد (٢٠٠٩) الت توصلت إلى أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي مفهوم الذات المنخفض كن أكثر إساءة لأطفالهن وهذا يؤدي إلى سوء التوافق العام لدى الأمهات البديلات وهذا يتفق أيضاً مع دراسة أمنية ياقوت (٢٠٠٩) أن البرنامج الإرشادي كان حلاً في تحقيق الضغوط النفسية لدى الأمهات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ومما يؤكد النتائج السابقة الدراسة التي قام بها (عادل الكوني، ٢٠١١) والتي أسفرت نتائجها على أن توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين أنماط المساندة الاجتماعية وأبعاد مفهوم الذات لأمهات الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

كما أكد عصام فتح الباب (٢٠١١) وهي مشكلات ترتبط بالاستعداد الداخلي والمهارة للقيام بدور الأم البديلة ولعل هذه المشكلات تظهر من نقص التدريب والإعداد للأم البديلة لكي تقوم بدورها بالإضافة إلى أن مؤهلها العلمي قد لا يمكنها من ذلك، وانخفاض الدوافع والاستعداد الداخلي لديها لا يمكنها من أداء عملها بكفاءة أيضاً.

وتؤكد دراسة (إسعاد حسين، ٢٠١٣) على وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين أبعاد مفهوم الذات لأمهات أطفال رياض الأطفال وتدريب أطفالهن على الإنجاز. وكما أكدت كذلك فاطمة محمد (٢٠١٤) أن الأم البديلة للطفل المعاق عقلياً يقع على عاتقها أعباء كثيرة جعلتها في حاجة إلى إشباع بعض الجوانب لديها كالحاجات النفسية والمتعلقة بحل المشكلات النفسية لدى أبنائها.

توصيات البحث:

١- تقديم البرامج التربوية والإرشادية للأمهات البديلات حول كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين عقلياً من أجل تحقيق التفاعل الإيجابي معهم وتجنب الإحباطات النفسية التي تؤدي إلى سوء التوافق.

٢- تنظيم جلسات إرشاد جماعي لتبادل الخبرات بين الأمهات.

٣- يجب على الأم أن تكون على وعي بذاتها وتقديرها لها لما له من بالغ الأهمية في نمو مفهوم سوى عن الذات لدى الأبناء.

٤- برنامج إرشادي لتحسين صورة الذات لدى الأمهات البديلات لأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

البحوث المقترحة

١- برنامج إرشادي لتحسين صورة الذات لدى الأمهات البديلات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الأيتام.

٢- الحاجات النفسية ومستوى الطموح لدى الأمهات البديلات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الأيتام.

٣- برنامج إرشادي لتنمية مهارات الأمهات البديلات للأطفال ذوي الإعاقة العقلية الأيتام، ومساعدتهم في رعاية أطفالهم.

٤- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى من المجتمع (عمال، موظفين).

المراجع:

- إبراهيم أبو زيد. (٢٠٠٠). سيكولوجية الذات والتوافق. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- أحلام العطا محمد . (٢٠١٤). أساليب التنشئة الاجتماعية لدى الأم البديلة في المؤسسات الإيوائية للأيتام: نموج قريه (SOS) للأيتام بالسودان، رسالة دكتوراه. جامعة القصيم – السعودية. العدد (٣) ، المجلد (٧) ص ص ١٢٩٧ – ١٣٦٤
- أحمد الظاهر قحطان (٢٠١٠). مفهوم الذات. بين النظرية والتطبيق. ط٢. عمان. دار وائل.
- إسعاد حسين (٢٠١٣). مفهوم الذات لدى الأمهات في علاقته بتدريب أبنائهن على الإنجاز في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، مج٢٦، ع٩٦، ١٠٦-١٣٤.
- أمينة ياقوت محمود الشمرلي (٢٠٠٩). فاعلية برنامج للإرشاد الأسري في مواجهة الضغوط النفسية لدى الأمهات وتحسين السلوك التكيفي لدى الأبناء المعوقين عقلياً، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية.
- جمال الخطيب (٢٠١٧). اولياء امور الاطفال المعوقين واستراتيجيات العمل معهم وتدريبهم ودعمهم. سلسلة اصدارات اكاديمية التربية الخاصة .الرياض.
- حامد عبد السلام زهران.(٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. القاهرة. عالم الكتب .
- حنان عبد العزيز(٢٠١٢). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار. رساله ماجستير. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة ابى بكر بلقايد تلمسان. الجزائر.
- حنان عبد الغفار. (٢٠١٤). البروفيل النفسي للأمهات ، دراسة كلينيكية ، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.
- سامية مختار شهبو (٢٠١٢). الصحة النفسية للطفل، الدمام، مكتبة المتنبي.
- سعدية محمد بهادر. (٢٠١١). المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. ط٢، الكويت. مكتبة الصدر.
- سهير كامل (٢٠٠٨). التوجيه والارشاد النفسي. مركز الاسكندرية للكتاب. الاسكندرية.
- سهير كامل (٢٠١٠). التوجيه والارشاد النفسي للصغار. مركز الاسكندرية للكتاب. القاهرة.
- سهير كامل أحمد وبطرس حافظ. (٢٠١٠). بطارية ذوي صعوبات التعلم النمائية "التدخل والتشخيص". كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

- سهير كامل أحمد وصفوت فرج. (٢٠١٤). مقياس تنسى لمفهوم الذات. اعداد وليم فيتس. ترجمة سهير كامل وصفوت فرج. القاهرة. الانجلو المصرية .
- سهير كامل أحمد. (٢٠١٨). التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال. مركز الاسكندرية للكتاب. القاهرة.
- شادية محمد مزوق (٢٠٠٩). مفهوم الذات لدي الام وعلاقته بإساءة معاملتها لطفلها المعوق عقليا والاضطرابات السلوكية لدية .رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية رياض الاطفال.
- صائب كامل الالا (٢٠١٣). أساسيات التربية الخاصة ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عادل الكوني (٢٠١١). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات لدي امهات الاطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم بمدينة طرابلس. المجلة العلمية، جامعة طرابلس، ليبيا ،كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية ١٦٤، ٧٦- ٩١.
- بد العزيز الشخص (٢٠١٧). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة واساليب رعايتهم ط٢ ، مكتبة الطبري ، القاهرة.
- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة ط٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عصام فتح الباب (٢٠١١). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات التي تواجه الأيتام، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، المملكة العربية السعودية.
- علاء الدين كفافي ومايسة احمد النيال وسعيد محمد سالم (٢٠١٠). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة، عمان، دار الفكر.
- علاء الدين كفافي ومايسة أحمد وسهير محمد. (٢٠١٠). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة. عمان. دار الفكر
- عمر نصر الله (٢٠٠٢). الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الاسرة والمجتمع. دار وائل للنشر والتوزيع .عمان.
- فاطمة محمد راشد (٢٠١٤). برنامج إرشادي لإشباع الحاجات النفسية لدى الأم البديلة بالمؤسسات الشريوائية في المملكة الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربيوة والنفسية، مجلد (٢٢) ص ٥٦.

- فاطمة محمد راشد. (٢٠١٤). برنامج إرشادي لإشباع الحاجات النفسية لدى الأم البديلة بالمؤسسات الإيوائية في المملكة الأردنية الهاشمية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مجلد (٢٢) ص ١٥٦.
- محمد كاظم الجيزاني. (٢٠١٢). مفهوم الذات والنضج الاجتماعي بين الواقع والمثالية. عمان. دار صفاء للنشر.
- مصطفي نورى القمش. (٢٠١١) ، الإعاقة العقلية النظرية والممارسة ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- منذر عبد الحميد (٢٠٠٨). الارشاد النفسى في الطفولة والمواهقة. مكتبة الاجيال. عمان.
- ولاء ربيع مصطفى. (٢٠١٢)، المعاقون فكريا القابلون للتدريب ، الطبعة الأولى. الرياض : دار الزهراء للنشر.

- Bauman, N. & Kuhl, J.(2002).Intuition affect and personality; unconscious Coherence judgment and self Regulation of negative affect. Journal of personality and social psychology, Vol,83, n. 5,pp1213-1220.
- Bent,N. (2006). Beyond vividness;parental filters as moderates in mental imagery and measured anxiety level. Unpublished Doctoral Dissertation, Johan's university, New York.
- Buss,A.(2001). Psychology Dimensions of the self.Sage publication, London. * Franzoi, S.(2003). Social psychology. Gern Hill; publisher, New Jersey.
- Heal, D. (2008). Effectiveness of the guide for parents in improving the quality of life for the children with disabilities. North American : journalof psychology.2.
- Hippel, W. & Hmkins, H.(2001). Stereotype distinctiveness; How counters stereotypic behavior shapes the self concept . Journal of personality and social psychology, Vol,81,n,2,p1213.
- Jian.Iu. (2010).the relationship between self-concept and academic achievements of vocational students of police official academy.

Educational psychology, Degree Master, Northeast Normal University (people'sRepublic of China).

- Michel , Juna (2013). Enhancing the Ability of Adults with Mild Mental Retardation to Recognize Facial Expression of Emotions. Ph. D., College of Social and Behavioral Sciences, Walden University.
- Smith,Mary B.;Patton, James R; Kim,Shannon H. (2006): Mental retardation an introduction to intellectual disabilities, seventh Edition, Pearson Education, Inc., upper Saddle River, New Jersey.
- Smith,M.&Fong,R. (2004).The children of neglect.Burnner Routldge Co, New Yourk.
- Wall, K.(2003). Special needs and early years. Paul Chapman publishing, New York.
- Westwood, Peter S. (2009). What teachers need to know , about students with "disabilities? ACER Press. An imprint of. Australian of Australian Council for Educational" Reserch L td.